مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٤/٥/١٣

□□ حديث الرئيس لمجلة «تايم» الامريكية

ايمـان المصرى ببلده عامل أسـاسى فى انجـازات معارك أكتـوبر

القطـاع العام كان سـند مصر فى السـنوات الحالكة وسوف يستمر فى دوره ومعـه قطاع خاص نحاول تنشـيطه

الكلمة الآن للقـانون وحده

ولأول مرة لم تعد فى مصر معسكرات اعتقال

لابـد أن ندخـل عصر التكنولوجيا لأننا لابد أن نتجاوز مجتمع التخلف

فى غرفة مكتبه ، بقصر عابدين ، لا يشعر الرئيس المصرى أنـور السـادات غالبـا بالارتيـاح التام · اذ يذكره جوها الرسمى المتزمت ـ كما يروى الرئيس أحيانا لزائريه ـ بالسـجن الحربى الذى اعتقـل فيه ابان الحرب العـالمية الثانية ، بتهمة التآمر مع الالمان على طرد الحكم البريطانى من مصر · ولكن الرئيس السادات يكون أكثر ارتياحا على سجيته عندما يمضى نهاية الاسبوع فى منزله بالجيزة · وهناك ، حول أقداح القهوة والشاى تحدث الرئيس عن خططه وأحلامه لمصر مع مراسلى مجلة « التايم » : ويلتون وين ، وكارستن براجر ·

وكان من اهم النقاط التى تناولها فى حديثه ما يلى :

● الكرامة المصرية :

لقد كان عبد الناصر هو اول مصرى حقيقى يحكم مصر منذ ٢٠٠٠ عام . ولكن على الرغم من كل الوان الحكم والسيطرة الاجنبية ، فان شخصيتنا لم تتحلل . وكان ايمان كل مصرى بوطنه والاعتزاز الذى يستشعره تجاه بلده ، تجاه اسم مصر ، هو احد العوامل الرئيسيةفى النجاح الذى احرزناه فى معركة اكتوبر الاخيرة .

● العلاقات مع الدول العربية الاخرى :

اذا كانت مصر قوية ، فان العرب يكونون اقوياء . ونحن فخورون ببلادنا ، مما قد يحمل بعض الناقدين على ان يروا فى ذلك تقديما لمصر ومصالحها على غيرها . ولكننى اشعر اننى لا استطيع ان اكون مفهوما بالنسبة للاخرين فى عالم اليوم ، ما لم استخدم نفس الاساليب التى يفهمها الناس فى بقية اجزاء العالم . اننا نحن العرب سريعو الانفعال . نفور بسرعة ثمنهدأ

ولكننا هنا فى مصر الان ، نستخدم لغة يمكن فهمها فى جميع انحاء العالم . والانسان اليوم يجب ان يكون انسان عالمه المحيط به . اننى اقول ما اعنى ، واعنى ما اقول ، لا استنادا الى عاطفية فوارة ، بل على اساس من التقدير العاقل للامور . وليس صوابا ما يقال من اننا ننتهج اساليب تختلف عن تلك التى ينتهجها العالم العربى . ولكننا نحاول ان نقنع اخواننا العرب بانتهاج الاساليب التى يمكن للعالم اجمع ان يفهمها .

● السياسة فى مصر:

اننى لا اعتقد بنظام تعدد الاحزاب او بنظام الحزب الواحد فى هذه المرحلة من

بناء بلادنا . فقد عرفنا نظام تعدد الاحزاب من قبل ،واثبت فشله الذريع . وعندما نفرغ من وضع اسس مجتمعنا الجديد ، فلقد نكون اقدر حينئذ على ان نتحمل نظام تعدد الاحزاب . ولكننى لا اعتقد بملاءمة هذا النظام لنا فى الوقت الحاضر .

● الحريات المدنية :

اننى فخور بأننا — ولاول مرة منذ ٤٠ عاما — لا توجد عندنا معسكرات اعتقال . ومنذ ١٩٧١ اغلقت هذه المعتقلات الى الابد . ولم يكن لدينا معسكرات اعتقال حتى اثناء حرب اكتوبر . فالقانون اليوم هو الفيصل والحكم فى كل شىء .

● الاقتصاد :

سوف نحتفظ بالقطاع العام فلقد كان القطاع العام هو عمودنا الفقرى فى السنوات الحالكة من الاذلال والهزيمة [بعد ١٩٥٦] . وسوف يستمر القطاع العام قائما ، لانه يستطيع ان يتحمل مسئولية بناء ما يحجم القطاع الخاص عن النهوض به فى مجالات الصناعة التى قد لا تكون مدرة للربح ولكنها ضرورية للتعمير . ولكننا سننشط القطاع الخاص ايضا ولست اشارك فى هذا الصدد مخاوف المتطرفين . **وسنرحب برؤوس الاموال العربية والاجنبية لمساعدتنا فى بناء بلادنا .**

● النمو السكانى :

اننى اعتقد ان شعبنا المصرى يمكن ان يكون رصيدا من الثروة ، لو احسن استخدامه وتدريبه وتعليمه بطريقة ملائمة اننا لابد وان ندخل عصر التكنولوجيا . فليس بوسعنا ان نبقى متخلفين ، والا انقرضنا كما انقرض الهنود

الحمر فى الولايات المتحدة . ولو ان الهنود الحمر نجحوا فى استيعاب التكنولوجيا ، لاستمروا فى نضالهم ضدكم حتى هذا القرن .

● السياحة :

لقد كانت تلك احدى المشاكل السياسية فى الماضى ، حين أحكم جون فوستر دالاس — وزير الخارجية الامريكية الاسبق — حصاره علينا، فأوقف السياحة عن مصر . **ولكننى آمل الا تصبح السياحة اداة سياسية فى المستقبل ، وان كنت لا اخشى شيئا اذا كان الدكتور كيسنجر هو الذى يصدر جوازات السفر .**

الرئيس السادات يدلى بحديثه لمراسلى مجلة تايم ، ويلتون وين وكارستن براجر .